

## قراءة تفسير أضواء البيان (457) - ربع يس (661) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان ونحن في هذا اللقاء - [00:00:03](#)

نعمل حديث المؤلف حول الشهود عند الكلام على قول الله تعالى والذين هم بشهادتهم قائمون قال اتابه الله وقد اورد ابن فردون في مراتب الشهود احدى عشرة مرتبة وهي الاولى - [00:00:24](#)

الشاهد المبرز في العدالة العالم بما تصح به الشهادة وتجاوز شهادته في كل شيء وتجريمه ولا يسأل عن كيفية علمه بما شهد به من ذلك كله اذا ابهمه ولا يقبل فيه التجريح الا بالعداوة - [00:00:44](#)

الثانية المبرز في العدالة غير العالم بما تصح به الشهادة فحكمه كالاول الا انه يسأل عن كيفية علمه بما شهد به اذا ابهم ذلك الثالثة الشاهد المعروف بالعدالة العالم بما تصح به الشهادة - [00:01:07](#)

وتجاوز شهادته الا في ستة موضع على اختلاف في بعضها وهي التزكية وشهادته لأخيه ولمولاه ولصديقه الملاطف ولشريكه في غير التجارة واذا زاد في شهادته او نقص فيها ويقبل فيه التجريح بالعداوة وغيرها - [00:01:30](#)

ولا يسأل عن كيفية علمه بما شهد به اذا ابهم ذلك الرابعة المعروف بالعدالة غير العالم بما تصح به الشهادة حكمه كذلك الا انه يسأل عن كيفية علمه بما شهد به - [00:01:54](#)

اذا ابهم ذلك الخامسة الشاهد المعروف بالعدالة اذا قذف قبل اي حد فاختلف في قبول شهادته واجازها ابن القاسم وهو مذهب مالك السادس الذي يتوصم فيه العدالة تجوز دون تزكية - [00:02:11](#)

فيما يقع بين المسافرين في السفر من المعاملات وفيما عدا ذلك لا بد من تزكيته لانه هو المعروف بمجهول الحال والصحيح ان مثله لا بد من التحري عنه حتى ينكشف امره - [00:02:32](#)

السابعة الذي لا يتوصم فيه العدالة ولا الجرح. فلا تجوز شهادته في موضع من الموضع دون تزكية الا ان شهادته تكون شبهة في بعض الموضع عند بعض العلماء فتوجب اليمين - [00:02:50](#)

وتوجب الحميد وتوقيف الشيء على المدعي عليه الثامنة الذي يتوصم فيه الجرح فلا تجوز شهادته دون تزكية ولا تكون شهادته شبهة توجب حكمها التاسعة الشاهد الذي ثبت عليه جرح قدیما - [00:03:08](#)

او يعلم الحكم ذلك منه فلا تجوز شهادته دون تزكية ولا تقبل فيه التزكية على الاطلاق وانما تقبل من علم بجرحته اذا شهد على توبته منها ونزعها منها والمحدود في القذف بمنزلته على مذهب مالك - [00:03:31](#)

بان تزكيته لا تجوز على الاطلاق وانما تجوز بمعرفة تزيده في الخير العاشرة المقيم على الجرح المشهود بها. فلا تجوز شهادته ولا تقبل التزكية فيه وان زكي وانما تقبل تزكيته فيما يستقبل اذا تاب - [00:03:52](#)

الحادية عشرة شاهد الزور فلا تصح شهادته وان تاب وحسنت حاله روى ابو زيد عن ابن القاسم ان شهادته تجوز اذا تاب وعرفت توبته بتزييد حاله في الصلاح قال ولا اعلميه الا في قول مالك - [00:04:14](#)

فقيل ان ذلك اختلاف من القول وقيل معنى رواية ابي زيد اذا جاءنا تابا مقرأ على نفسه بشهادة الزور قبل ان تظهر عليه وهو الاظهر

والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى - 00:04:35

قال المؤلف اثابه الله وقد اوردنا هذه المراتب لانها شملت انواع الشهود قوة وضعفا وفيما تقبل شهاداتهم وقد قبل في تفريق الشهود  
ان هذا في الزنا خاصة وقيل للقاضي ان يفرقهم متى ما رأى ذلك - 00:04:53

وان اول من فرقهم علي رضي الله عنه وذكر الشيخ رحمة الله تفريق الشهود في قصة سليمان عليه السلام وهو كلام في قضية المرأة  
التي رمي بالزنا واختلف في تحريف الشاهد - 00:05:15

الجمهور على انه لا يحلف رجح ابن القيم جوازه فيما تقبل شهادته للضرورة كالمرأة الواحدة والكافر في السفر ومدار قبول الشهادة  
على الطمأنينة لصدق الشاهد وذلك يدور على اصلين. الاول - 00:05:34

هو الضبط كما في قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكرة احداهما الاخرى والثانية العدالة كما في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا  
فتبيينوا والعلم عند الله تعالى قال اثابه الله - 00:05:55

وللشهادة مباحث عديدة اكتفينا منها بما اوردنا. ثم قال تنبية للشهادة علاقة باليمين في الحكم وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم  
شهadan او يمينه فما تلك العلاقة لقد بين هذه العلاقة قول الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة - 00:06:13

قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد وقوله وكنا لحكمهم شاهدين وقوله هو اعلم بما تفيضون  
فيه. كفى به شهيدا بيني وبينكم. ونحو ذلك من الآيات - 00:06:38

لانه تعالى شاهد ومطلع على احوال العباد. لا تخفي عليه خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فاذا اعوز المدعى شاهد حلف  
مع الشاهد كأنه قال استشهاد بالله الذي يعلم مني صدق دعواني - 00:07:01

وكذلك المدعى عليه اذا عجز المدعى عن البينة وكانت الدعوة متوجهة ومما يشبهه كما يقول المالكية فان المدعى عليه يقول لدلي  
البينة والشهادة على عدم ثبوت ما ادعى به علي - 00:07:24

الا وهو خير الشاهدين من هو اكبر شهادة مما عجز عنها المدعى الا وهو الاستشهاد بالله تعالى فيحلف على براءة ذمته مما ادعى به  
عليه ومن هنا يعلم حقيقة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

من حلف بغير الله فقد اشرك اي لان الحالف يقيم المخلوق به مقام الشهود الذين رأوا او سمعوا والمخلوق اذا كان غائبا لا يرى ولا  
يسمع فاذا حلف به كان قد اعطاه صفات من يرى ويسمع - 00:08:04

والحال انه بخلاف ذلك ومن جهة اخرى الحالف والمستحلف بالله يعلم ان الله تعالى قادر على ان ينتقم من صاحب اليمين الغموس  
اما غير الله اذا ما حلف به فلا يقوى ولا يقدر على شيء من ذلك - 00:08:24

والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام كفانا من هذا اللقاء ما قد مضى. وقد بقى لنا حلقة واحدة مما وضعه المؤلف في تفسير  
سورة المعارج نأتي عليها في لقاء - 00:08:46

القادم باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:01